

ما معنى قوله تعالى (وقالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا)؟ الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

يقول الله تعالى في محكم التنزيل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ما معنى هذه الآية؟ وهل هناك فرق بين الايمان والاسلام وما هو؟ الدين ثلاث مراتب. الاولى الاسلام. واعلى منها الايمان. واعلى منها اعلى من الايمان - 00:00:00 الاحسان. كما جاء ذلك في حديث جبريل عليه الصلاة والسلام حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه المراتب واجابه النبي صلى الله عليه وسلم عن كل مرتبة وفي النهاية قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم وقد ذكرها مرتبا - 00:00:20

مبتدئا بالادنى ثم ما هو اعلى منه ثم ما هو اعلى منه. فالاعراب لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في اول دخولهم في الاسلام ادعوا لانفسهم مرتبة لم يبلغوها. جاءوا مسلمين وادعوا مرتبة الايمان. وهي مرتبة لم يبلغوها بعد. ولهذا رد الله تعالى عليهم بقوله - 00:00:40

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبهم فهم في اول امرهم لم يتمكن الايمان في قلوبهم وان كان عندهم ايمان لكنه ايمان ضعيف او ايمان قليل ويستفاد من قوله لما يدخل الايمان في قلوبكم انه سيدخل في - 00:01:00 وليسوا كفارا او منافقين بل هم مسلمون ومعهم شيء من الايمان لكنه قليل لم يستحقوا به ان يسموا مؤمنين. ولكنهم يتمكن الايمان في قلوبهم فيما بعد بقوله ولما يدخل الايمان في قلوبكم. نعم. والاسلام والايمان اذا ذكرا جميعا افترقا - 00:01:20 للاسلام معنى خاص وللإيمان معنى خاص كما في حديث جبريل عليه السلام فانه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطاع ان استطعت اليه سبيلا. وسأله عن - 00:01:40

فقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فعلى هذا يكون الاسلام والانقياد الظاهري والايمان هو الانقياد الباطني. هذا اذا ذكر جميعا. اما اذا ذكر الاسلام وحده او ذكر الايمان وحده فانه يدخل احدهم - 00:02:00 وما في الآخر. اذا ذكر الاسلام فقط دخل فيه الايمان. الاسلام اعم من اللين. واذا ذكر الايمان فقط دخل فيه الاسلام. ولهذا يقول اهل العلم انهما اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا اجتماعا اي نعم فالإيمان عند اهل السنة والجماعة هو قول باللسان وعمل بالاركان - 00:02:20

وتصديق بالجوارح. عمل بالاركان. نعم عمل بالاركان. قول باللسان وعمل تصديق بالجنان. نعم. يعني بالقلب. نعم. ويدخل فيه بهذا التعريف يدخل فيه الاسلام اذا ذكر وحده دخل فيه الاسلام فيكون قولنا باللسان وعملنا بالاركان وتصديقا بالجنان ويدخل فيه الاسلام. نعم نعم - 00:02:40